

(ليدبروا آياته) (61) الذكر - للشيخ محمد بن عبدالله المعيوف

محمد المعيوف

كل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحانه الله وما انا من المشركين. الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - [00:00:00](#)

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا. احسن الله اعزائي اخوانا وجبراء مصابهم وغفر لموتانا وموتاهم واسكنهم فسيح جناته. اما بعد - [00:00:30](#)

فمن زال الكلام يا اخواني الموسم الربيع وليس فصل الربيع ليس ربيعا الازهار والاشجار وانما ربيع المؤمن كربيعة يا عبد الله وهو فصل شتاء كما في الاثر الشتاء ربيع مؤمن طال ليله - [00:01:00](#)

ومقاس الله. نهاره فصام. سبقت الاشارة الى بعض العبادات التي تكون في الليل ومنها الصلاة وتلاوة القرآن وهما شيان لا ينفك احدهما عن الآخر. ثم الدعاء فالوقت في الليل مظنة لاجابته - [00:01:30](#)

واليوم الحديث ايضا عن عبادة جليلة تكون في الليل وهي التسبيح التحميد وذكر الله عز وجل وقد ثبت في الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من تعار فر من الليل فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير - [00:02:00](#)

الحمد لله وسبحان الله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله. ثم قال اللهم اغفر لي او دعا استجيب له فان هو توظأ من صلى تقبل منه فيشرح - [00:02:30](#)

الانسان اول ما يقوم ان يدعو بهؤلاء الدعوات لا اله الا الله وحده لا شريك له. ثم التسبيح بهؤلاء الكلمات الخمس وهي كلمات عظيمة. فيها التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير والتسبيح عبادة جليلة تشرع ليلا ونهارا - [00:02:50](#)

وفي كل وقت وحين فما معنى التسبيح؟ وما انواعه وما فوائده وثمرته التي يجريها المؤمن منه. اما معناه فهو التنزيه والتقديس للرب سبحانه وتعالى عن كل ما لا يليق بجلاله تعالى وعظمته - [00:03:20](#)

العبد عندما يسبح الله انما ينزهه عن كل شيء لا يليق وصفه به او نسبته اليه وهذا التسبيح يشترك فيه الخلق كلهم. حتى السماوات والارض كما قال عز وجل تسبح لهم السماوات السبع والارض وان من شيء - [00:03:50](#)

الا يسبح بحمده وقال عز وجل ويسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفة فما نصيبك انت؟ يا عبد الله من هذا التسبيح الذي تشارك فيه جميع المخلوقات التسبيح يا اخواني نوعان منه - [00:04:20](#)

تسبيح مطلق يشرع في كل وقت ليلا ونهارا. فيسبح العبد ربه في كل وقت وحين ان التسبيح لون ونوع من انواع الذكر بل ومن افضلها واجلها وتسبيح مقيد منه ما يكون من اذكار الصباح والمساء - [00:04:50](#)

وقد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من سبح الله حين يصبح وحين يمسي مائة مرة غفرت له ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر. ومن التسبيح المقيد التسبيح في الصلاة - [00:05:20](#)

فيدخل التسبيح في معظم الصلاة. فالولها دعاء الاستفتاح. سبحانك اللهم وبحمدك اسمك؟ ومعنى سبحانك اللهم وبحمدك او سبحان الله وبحمده اي اسبح الله تسبيحا مقرونا بحمده والثناء عليه. فقولك سبحان الله - [00:05:40](#)

الله وبحمده هو بمعنى سبحان الله والحمد لله ثم في الركوع والسجود يجب وفي الادعية في الركوع والسجود. وكان من ادعيته صلى الله عليه وسلم في ركوعه وسجوده في اخر حياته بعد ما نزلت عليه اذا جاء نصر الله - [00:06:10](#)

فتح سبحانك اللهم وبحمدك اللهم اغفر لي. تقول عائشة كان يكثر ان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم وبحمدك اللهم اغفر لي

بعد ان نزل عليه قوله فسيح بحمد لربك واستغفره انه كان توابا وكان هذا ايذاناً بقرب اجله صلوات الله وسلامه - [00:06:40](#)
عليه. من التسبيح المقيد التسبيح ادبار الصلوات فيسبح الانسان ربه ثلاثا وثلاثين ويحمده ثلاثا وثلاثين. ويكبره ثلاثا وثلاثين. قال
صلى الله عليه وسلم في حديث ابي هريرة المخرج في الصحيح من سبح الله دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين وحمده ثلاثا -

[00:07:10](#)

وثلاثين وكبر او ثلاثا وثلاثين. وقال تمام المئة لا اله الا الله وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير غفرت
له ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر. ومن التسبيح - [00:07:40](#)

المقيد الذي يشرع للانسان وربما نغفل عنه. وربما يشغلك عنه الشيطان التسبيح عند النوم فلما جاءت فاطمة رضي الله عنها وارضاهها
تسأل النبي صلى الله عليه وسلم خادما يعينها على عمل البيت. قال الا ادلكما هي وعلي رضي الله عنه - [00:08:00](#)
على ما هو خير لك ما من خادم تسبحان الله اذا اويتما الى فراشكما فسبحا ثلاثا وثلاثين واحمدا ثلاثا وثلاثين وكبرا اربعا وثلاثين فذلك
خير لكما من خادم وفي الحديث قال صلى الله عليه وسلم خلتان لا يحافظ عليهما عبد مسلم الا دخل الجنة. هما يسير من -

[00:08:30](#)

حافظ عليهما قليل. يسبح الله عند نومه ثلاثا وثلاثين ويحمد ثلاثا وثلاثين. ويكبره اربعا وثلاثين فذلك مائة في اللسان والف في
الميزان. قالوا يا رسول الله وذكر التسبيح عقب الصلاة ايضا. قالوا يا رسول الله - [00:09:00](#)
كيف هما يسير ومن يحافظ عليهما قليل؟ قال يأتي احدكم الشيطان فينومه قبل ان يقولها ويأتيه يعني عقب الصلاة فيذكره حاجته
قبل ان يقودها واما التسبيح المقيد فيشرع في الليل والنهار. قال تعالى ومن الليل فاسجد - [00:09:20](#)

وسبحه ليلا طويلا. هذا ليل المؤمن يا اخوان. وقال عز وجل فاصبر على ما يقولون. وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل
غروبها. ومن اناء الليل فسيح واطراف النهار لعلك ترضى. وقال - [00:09:50](#)

لحكم ربك فانك باعيننا وسبح بحمد ربك حين تقوم ومن الليل فسبحه وادبار النجوم والايات في هذا معلومة. لكن ينبغي للانسان ان
يذل هذا بذكر الله عز وجل ويطوعه فله حتى اذا الف الذكر وجد لذته - [00:10:20](#)

وحلاوته في قلبه ووجد اثاره على نفسه وقلبه وفي دينه ودينياه. ولهذا فان من فوائد التسبيح والذكر بصفة عامة وطمأنينة القلب
وراحة النفس وانشراح الصدر وذهاب الضيق الذي يكتنف صدر الانسان في بعض الاحيان - [00:10:50](#)
كما قال عز وجل الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب وقال مخاطبا نبيه صلى الله عليه وسلم. ولقد نعلم
انك يضيق صدرك بما يقولون. فسيح بحمد - [00:11:20](#)

بربك وكن من الساجدين. واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. فامر بالتسبيح والعبادة الى ان يأتيه اليقين وهو الموت. فتسبيح والعبادة
زوال ضيق وانشراح الصدر وانشراح الصدر يا اخواني امره مهم. واذا انشراح صدر - [00:11:40](#)

انسان واطمأنت نفسه حسنت اموره واحواله واعماله. واذا كان ظيقا الصدر مكتئبا دائما فان ذلك يؤثر عليه وعلى خلقه وسلوكه
وسائر اعماله. ولهذا كانت اول دعوة دعاها فيها موسى لما كلف بالعمل العظيم وارسله رب رب العالمين الى فرعون - [00:12:10](#)
قال رب اشرح لي صدري ويسر لي امري. وامتن الله على محمد صلى الله عليه وسلم بانشرح صدره فقال الم يشرح لك صدرك؟
ووظعنا عنك وزرك والوزر الذنب ودل على ان الذنوب من اسباب الضيق في الصدور. ولهذا كان الذكر والدعاء والاستغفار -

[00:12:40](#)

كلها مطهرات للقلوب من اثارها. وبالتالي يؤدي ذلك الى سعتها وانشراحها ومن فوائد التسبيح زوال ما يعانيه الانسان من محن الدنيا
وكرباتها. فان الانسان يعرض له في هذه الدنيا مضائق - [00:13:10](#)

فيأتي الذكر والتسبيح والاستغفار وتقوى الله عز وجل تأتي هذه العبادات الجليلة لتكون سبب لخروجه من هذه المضائق ولما
وقع يونس في البحر والتقمه الحوت صار في ظلمات في الظلمات. ظلمات الليل والبحر وبطن الحوت. انقذه الله من هذا الضيق -

[00:13:40](#)

ومن هذا المضيق بتسبيحه وذكره ودعائه لربه سبحانه وبحمده. فقال تعالى فلولا انه وكان من المسبحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون. وكان يقول وهو في بطن الحوت في لجج البحار لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين - [00:14:20](#)

فيثني على ربه بوحدانيته. ويتوسل الى ربه بتسبيحه. ويقر على نفسه بظلمه له يتوسل الى الله سبحانه وتعالى بهذه الكلمات العظيمة. فيأتي الفرج من الله عز وجل ويخرج من ضيقه ومضيقه وينقذه الله سبحانه وتعالى ببركة الذكر - [00:14:50](#)

والتسبيح والا فان الانسان تعرض له هذه الامور ويتعرض لها. حتى قال ربنا عز وجل لقد خلقنا الانسان في كبد. قال الحسن رحمه الله مضى الدنيا وشدائد الآخرة. هذا الكبد اللي ينتظره الانسان يا اخوان. مظائق الدنيا - [00:15:20](#)

وشدائد الآخرة وشدائد الآخرة يا اخواني اشد واشد واعظم من مظائق الدنيا. فمن ذم فما الذي ينقذ الانسان من هذه المضائق. عندما قال ربنا لقد خلقنا الانسان في كبد حتى يعلم الانسان - [00:15:50](#)

ما اسباب الكبد حتى يدفعها قبل ان تقع او يسعى في رفعها بعد وقوعها. وانما دفعها ورفعها بتعرف العبد الضعيف الذليل. لربه بنعمه وقت رخائه وراحته الى الله في الرخاء. يعرفك في الشدة. ومن فوائد التسبيح والتهليل - [00:16:10](#)

تكفير الذنوب. وغفران السيئات. ومضاعفة الاجور والحسنات كما ذكر في الاحاديث السالف ذكرها غفرت له ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر ولما اشتكى فقراء المهاجرين الى النبي صلى الله عليه وسلم. وقالوا ذهب اهل الدثور بالاجور - [00:16:40](#)

والدرجات العلى قال الا ادلكم على شيء اذا فعلتموه وادركتم ما سببكم وسبقتكم من بعدكم ولم يكن احد مثلكم الا من عمل عمل مثل عملكم قلنا بلى يا رسول الله. فارشدهم الى التسبيح عقب الصلاة. عبادات - [00:17:10](#)

جليلة وعظيمة يتهاون الانسان بها ويتركها احيانا لتوافه الاعمال ومحقراتها. ومن فوائد بتسبيح يا اخوان كما انه صحة للنفس. وطمأنينة للقلب فهو قوة للبدن ايضا هذه العبادات لها اثار عظيمة يا اخوان. ولما طلب طلبت فاطمة خادما كما ذكر - [00:17:30](#)

اشار اليها النبي صلى الله عليه وسلم بالتسبيح. فان العبادة عند النوم تقوي وتنشط والا فما معناه ان يأمرها بهذه العبادة بخاصة وعند النوم. حتى تقوى على امورها وشؤون بيتها. وقد ورد عن علي انه لم يترك هذا الذكر امره النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:00](#)

حتى في اشد الامور واشد الليالي التي مرت بها رضي الله عنه وارضاه. وقال هود لقومه يا قومى استغفروا ربكم ثم توبوا اليه. يرسل السماء عليكم مدرارا. ويزيدكم قوة الى قوتكم - [00:18:30](#)

ولا تتولوا مجرمين. فالله بالمحافظة على هؤلاء الذاكر يا اخوان فانها عمل يسير. وفوائدها لا تعد ولا تحصى كما انها يسيرة فهي عظيمة الاخذ القدر عند الله. وعظيمة الاجر وثقيلة في الميزان كما ثبت في - [00:18:50](#)

صحيح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم. وقال عليه الصلاة والسلام سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر - [00:19:20](#)

هن الباقيات الصالحات. والباقيات الصالحات تشمل جميع الاعمال الصالحة. لكن هذه من اشرفها ولهذا نص عليها بخاصتها. وقال عليه السلام ان الله اصطفى من الكلام اربعا. سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله - [00:19:40](#)

فان الله والله اكبر. وقال احب الكلام الى الله اربع لا يظرك بايهن بدأت سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر. ولما لقي المصطفى صلى الله عليه وسلم ابراهيم ليلة - [00:20:00](#)

عرج به الى السماء قال اقري امتك مني السلام واخبرهم ان الجنة طيبة التربة عذبة الماء. وانها قيعان وان غراسها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر. هذا غراسك يا عبد الله في الجنة - [00:20:20](#)

تقدمه بين يديك ما دام في العمر فرصة وما دمت تستطيع ان تعمل. ومن اجمع من الدعاء وافضله. ما ثبت عنه صلى الله عليه وسلم عندما خرج من ام المؤمنين جويرية. في اول النهار ورجع اليها بعد - [00:20:40](#)

ووجدها في مجلسها لم تفرحه. تذكر الله سبحانه وتعالى وتعبده. وسألها ما زلت على التي تركتك؟ قالت نعم. قال لقد قلت بعدك اربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلتية منذ اليوم لوزن - [00:21:00](#)

سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته يقولها ثلاث فيكون فيها هذا الاجر العظيم. اخي اعمل في

صحتك قبل سقمك. وامل في حياتك قبل موتك واعمل ما دمت تستطيع ان تعمل قبل ان يحال بينك وبين العمل - [00:21:20](#)
تتمنى حسنة او دعوة يدعو بها لك احد في الدنيا. فما هو الا قليل ويمر علينا ما مر وعلى من نصلي عليهم كل وقت. ثم نغادر الحياة
ونكتم على ما قدمت ايدينا في هذه الدنيا - [00:21:50](#)

فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك اللهم اعنا على ذكرك
وشكرك وحسن عبادتك. اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك - [00:22:10](#)

اللهم انا نسألك جنة الفردوس وما قرب اليها من قول وعمل. ونعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول وعمل. اللهم واجعلنا من
الذاكرين الله كثيرا. اللهم اجعلنا من الذاكرين الله كثيرا. اللهم اجعلنا من الذاكرين لك - [00:22:30](#)

فيا ربنا كثيرا. اللهم اصلح نياتنا وذرياتنا. اللهم اصلحهم واحفظهم واكلاًهم بدعايتك. واكفهم شر الاشرار وكيد الفجار. وشر ما تعاقب
به الليل والنهار. اللهم امنا في اوطاننا. اللهم اصلح ائمتنا - [00:22:50](#)

وولاة امورنا اللهم ارزقهم البطانة الصالحة الناصحة وجنبهم بطانة السوء يا ارحم الراحمين. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ووالديهم وجميع
المسلمين بمنك وفضلك يا ارحم الراحمين. والحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا - [00:23:10](#)

محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. السلام عليكم ورحمة الله وسبحان الله وما انا من المشركين - [00:23:30](#)